الأنباء
الأثنين 26-06-2023 العدد 16701

اليسوعية في ذكرى تأسيس معهد الآداب الشرقية لإستعادة الحضور بشكل فاعل في مختلف الاختصاصات

احتفلت جامعة القديس يوسف في مرور ١٢٠ سنة على تأسيس معهد الآداب الشرقية الذي كان يعرف بالكلية الشرقية، وذلك في قاعة ليلى تركي في المعهد، في حضور وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال عباس الحلبي، الرئيس الاقليمي للرهبنة اليسوعية الاب مايكل زميط، رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، مدير المعهد البروفسور طوني القهوجي وشخصيات سياسية واكاديمية وطلاب.

والقى مدير المعهد كلمة قال فيها: « يحتفل معهد الآداب الشرقية هذا العام بالذكرى المئة والعشرين لتأسيسه. فجذوره التي تعود إلى الكلية الشرقية التي أسسها الآباء اليسوعيون في العام ١٩٠٢، تواقة أبدا إلى التقدم والتجديد، مع مراعاة الماضي والحاضر بالانفتاح الدائم على حضارة الشرق والغرب، وتعبيد مساحات تقارب لمختلف الأوساط والتوجهات.

وألقى الرئيس الاقليمي للرهبنة اليسوعية الاب زميط كلمة قال فيها: « في احتفالنا اليوم نتطلع الى المستقبل بتصميم وثقة ونسعى قدر الامكان لاعداد جيل جديد من الباحثين والمدرسين اليسوعيين وغير اليسوعيين الذين يواصلون العمل في هذا المجال المهم جدا الحروف الشرقيه في تنوعها».

وتحدث رئيس الجامعة دكاش قائلا: إن المعهد شق طريقه عبر تلك السنوات الطويلة من السنة ١٩٣٧ حتى اليوم، فنختصر هذا العرض لمسيرته بالخلاصات التالية:

أولا: إن تأسيس الكلية الشرقية في السنة ١٩٠٢جاء على خلفية كاثوليكية رومانية لتزويد الاختصاصيين في الكتاب المقدس وخصوصا الطلاب منهم بعلوم لغوية وتاريخية وحضارية ، ولقد تحقق هذا الهدف إبان المرحلة الأولى من عمر الكلية.

ثانيا: إن العلاقة بين معهد الآداب الشرقية وكلية الآداب في جامعة ليون من السنة ١٩٣٧ وحتى السنة ١٩٧٦ كان لها الصدى الطيب إذ إنها عززت أوطد العلاقات بين الجانبين الشريكين في مجال الدراسات الاستشراقية.

ثالثا: إن المعهد اشتهر منذ أن كان كلية شرقية بعلماء ومعلمين واختصاصيين نبراسيين اختباريين من الآباء اليسوعيين وكذلك من العلمانيين الذين رافقوا أجيال الطلبة سنة بعد سنة وهم بالعشرات من كل حدب وصوب واختصاص.

وختم: « إن الجامعة تدعم مسيرة المعهد وهي تدعو المسؤولين فيه اليوم للتفكير كيف نستعيد الحضور بشكل فاعل على صعيد مختلف الاختصاصات الشرقية لأن الحاجة هي هنا وقدراتنا كذلك».وألقى الحلبي حيا فيها «النهج الذي تعتمده الجامعة والمسار الثابت التنويري لمعهد الاداب الشرقية ، وقال: نحن نعيش ازمات وانهيارات طالت الوطن والمجتمع وكانت للتعليم العالي حصة وازنة منهما لكننا عملنا ونعمل على تحصين التعليم العالي ودفعه للالتزام بالمعايير الاكاديمية وهدفنا هو تنقيته من الطفيليات التي دخلت عليه والنهوض به على قاعدة واضحة وتأمين متطلباته بخطط انية وطويلة الامد وعلى رسم مستقبل لبنان التربوي والعلمي».

الوزير الحلبي يلقي كلمته في الاحتفال

وجرى عرض وثاقي عن المعهد

وكانت مداخلات لكل من البروفسور اهيف سنو عن معهد الاداب الشرقية واللغات القديمة، البروفسور جرجور حردان عن الممارسة الاكاديمية في المعهد، الدكتورة زكية نعيمة عن المعهد وتحديات المستقبل.